{الأسلوب الخبري :

وهو ما يحتمل الصدق والكذب ويستثنى من هذا :

القرآن الكريم - الحديث - الحقائق العلمية

- الأسلوب الخبري أغراضه البلاغية كثيرة تأتي حسب المعنى الذي يوحي به سياق الكلام ، ومنها : (الاسترحام - إظهار التحسر - إظهار الضعف - الفخر - النصح - التهديد - التوبيخ - المدح ... إلخ)

و منها :

١ - الاسترحام، نحو: (إلهي عبدك العاصي أتاكا..).

٢ - إغراء المخاطب بشيء، نحو: (وليس سواء عالم وجهول).

٣ - إظهار الضعف والخشوع، كقوله تعالى : (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي) (مريم: من الآية٤) .

٤ - إظهار التحسر على شيء محبوب، كقوله تعالى : (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى) (آل عمران: من الآية٣٦)

٥ - إظهار الفرح، كقوله تعالى (جاء الحق..) .

٦ - التوبيخ، كقولك: (أنا أعلم فيم أنت!).

٧ - التحذير، نحو (أبغض الحلال الطلاق) .

٨ - الفخر، نحو: (أنا سيد ولد آدم ولا فخر) .

٩ - المدح، نحو: (فإنك شمس والملوك كواكب..).

الأسلوب الإنشائي : وهو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب وهو نوعان :

- طلبي: وهو الأمر والنهى والاستفهام والنداء والتمني.

- غير طلبي: وهو التعجب والقسم والمدح والذم.

% تذكر أن :كل أغراض الأساليب الإنشائية تأتي حسب المعنى الذي يوحي به سياق الكلام ، وما يذكر هنا من أغراض على سبيل المثال لا الحصر .١ - الأمــر :

هو طلب فعل الشيء على وجه الاستعلاء(أي الآمر يعد نفسه أعلى من المخاطب) .

و صيغ الأمر :

(أ) - الفعل الأمر مثل : " ربنا اغفر لنا ذنوبناً ".

(ب) - المضارع المقرون بلام الأمر مثل : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه".

(ج) - المصدر النائب عن فعله مثل : " وبالوالدين إحسانا ".

(د) - اسم الفعل مثل : " عليك بتقوى الله ".{أغراضه البلاغية :

تفهم من سياق الكلام وهي كثيرة مثل :

[الدعاء - التهديد - النصح والإرشاد - التعجيز - الذم والتحقير - التحسر - التمني] و منها :

١ - الدعاء : إذا كان الأمر من البشر إلى الله .ôمثل : قول سيدنا موسى : (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي) (طـه٢٥ : ٢٦).٢ - الرجاء : إذا كان الأمر من الأدنى إلى الأعلى من البشر .

{مثل : انظر إلى شعبك أيها الحاكم . ٣ - النصح والإرشاد : إذا كان الأمر من الأعلى إلى الأدنى من البشر ، أو كان فيه فائدة ستعود على المخاطب .

ôمثل :

{ اطلبوا الحكمة عند الحكماء .

{ (دع ما يؤلمك).

{ اِرْجِعْ إِلَى النفْسِ فاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا فأنْتَ بِالنَّفْسِ لاَ بِالجِسْمِ إنْسَانُ

٤ - الالتماس : إذا كان الأمر بين اثنين متساويين في المكانة .

ôمثل : يا صاحبي تقصيا نظريكما .٥ - التعجيز : إذا كان الأمر يستحيل القيام به ؛ لأن المأمور يعجز أن ينفذ ما أمر به .

{مثل : (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِه) (لقمان: من الآية١١).ô(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ) (البقرة: من الآية٢٣).

٦ - التمني : إذا كان الأمر موجهاً لما لا يعقل ، أو للمطالبة بشيء بعيد التحقق .ôمثل : ألا أيها الليل الطويل ألا أنجل بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٧ - التحسُّر و الندم : إذا كان الأمر يتضمن ما يحزن النفس و يؤلمها على شيء مضى و انتهى .ôمثل : قال البارودي : رُدُّوا عَلَيَّ الصِّبَا مَنْ عَصْرِيَ الخَالِي .

٨ - التهديد و التحذير : إذا كان الكلام يتضمن ما يخيف و يرهب .{مثل : أهْمِلْ دروسك ، وسترى عاقبة ذلك .

- النهــي :

ويأتي على صورة واحدة وهى المضارع المسبوق بـ[لا] الناهية.

{و النهي الحقيقي هو طلب الكف من أعلى لأدنى .{وقد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معانٍ أخرى بلاغية كالدعاء ، والالتماس ، والتمني ، والإرشاد ، والتوبيخ ، والتيئيس ، والتهديد ...

ôتذكر أن :

الأغراض البلاغية لأسلوب النهي هي نفس الأغراض البلاغية للأمر

١ - الدعاء : (رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) (البقرة: من الآية٢٨٦)

٢ - التهديد : قال الأبُ متوعداً ابنه : لا تُقْلِعْ عَنْ عِنَادِك !

٣ - التمني : لا تغربي يا شمس !

٤ - النصح والإرشاد : قال خالد بن صفوان: (لا تطلبوا الحاجات في غير حينها، ولا تطلبوها من غير أهلها).

٥ - التيئيس : (لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) (التوبة: من الآية٦٦).

٦ - التحسر والندم : (لا تأملي يا نفس في الدنيا ، فما فيها من وفاء) .

٣ - الاستفهـام :

الاستفهـام الحقيقي : هو طلب معرفة شيء مجهول ويحتاج إلى جواب .

الاستفهـام البلاغي : لا يتطلب جواباً و إنما يحمل من المشاعر أغراض بلاغية عديدة منها :

١ - النفي : إذا حلت أداة النفي محل أداة الاستفهام و صح المعنى :ôمثل : (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُون) (الزمر: من الآية٩) .

٢ - التقرير و التأكيد : إذا كان الاستفهام منفياً :ôمثل : ألم نشرح لك صدرك .{(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا) (الأعراف: من الآية١٧٢).

٣ - الإنكار : إذا كان الاستفهام عن شيء لا يصح أن يكون :ôمثل : (أتلعب و أنت تأكل .) ، (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ..) (البقرة:٤٤) .

٤ - التمني : إذا إذا قدرت مكان أداة الاستفهام أداة التمني (ليت) ، واستقام المعنى .ôمثل : (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا) (الأعراف:٥٣).

٥ - التشويق و الإغراء : إذا كان الكلام فيه ما يغري و يثير الانتباه . ôمثل : (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) (الصف: من الآية١٠).

٤ - النــداء :

وأدواته هي : الهمزة و(أي)، وينادي بهما القريب، و(وا) و(أيا)، و(هيا) وينادى بها البعيد، و(يا) لنداء القريب والبعيد .ôأغراض النداء البلاغية عديدة ومنها :

١ - إظهار التحسُّر والحزن : {مثل : قول الشاعر يرثي ابنته : يا درة نزعت من تاج والدها

٢ - التعجب :ôمثل : قال أبو العلاء المعري: فَوَاعَجَبًا كَمْ يَدَّعِي الفَضْلَ نَاقِصٌ

٣ - الاستبعاد : إذا كان المنادى بعيد المنال .

ôمثل : يا بلاداً حجبت منذ الأزل .

٤ - الاستغاثة :

ôمثل : يا الله للمؤمنين .

٥ - التعظيم :

ô مثل : يا فتية الوطن المسلوب هل أمل على جباهكم السمراء يكتمل

٦ - التنبيه :

ôمثل : يا صاحبي تقصيا نظريكما .

٥ - التمنــي :أداته الأصلية (ليت) وقد تستعمل في التمني أدوات أخرى هي (لو / هل / عسى).

{لو : تفيد إظهار التمني بعيد نادر الحدوث ôمثل : لو كان ذلك يشترى أو يرجع .

{هل ، لعل : لإظهار التمني قريب الحدوث .ôمثل : لعل الكرب ينتهي .

{ليت : تفيد استحالة حدوث الشيء مثل : ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب.

ôتذكر أن :

هناك أسلوب آخر هو : الأسلوب الخبري لفظاً الإنشائي معنى ، ودائماً يفيد : الدعاء

ôمثل : (جزاك الله خيراً).

تدريبات :

استخرج كل أسلوب إنشائي ، وبين غرضه :١ - " ... فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (١٥٥) وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ..." .

٢ - " .. فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ".

٣ - قال المعرّي : وَلاَ تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدَّنَايَا * فَإِنَّ خَلاَئِقَ السُّفَهَاءِ تُعْدِي

٤ - " لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ..." .

٥ - " أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ..." .

٦ - يا لأفك الرجال ! ماذا أذاعوا ؟ كذب ما رووا صراح لعمري

٧ - قال المتنبي : عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفْقِ الْبُنُودِ

٨ - " يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُواْ لاَ تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ ".

٩ - قال المعرّي : لاَ تَحْلِفَنَّ عَلَى صِدْقٍ وَلاَ كَذِبٍ * فَلا يُفِيدُك إِلاَّ الْمَأْثَمَ الْحَلِفُ

١٠ - " قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ (٩٥) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (٩٦) " .